[249] ثم توجهت إلى عمر بن الخطاب، فلما أراد أن يدخل وثبت في وجهه، فانصرف. فقالت ميمونة وأم سلمة رضي ا عنهما: وجهي إلى علي بن أبي طالب صلوات ا عليه. قالت: فوجهت إلى علي، فلما دخل علي قامت الحية في وجهه، تدور حول علي عليه السلام، وتلوذ به، ثم صارت في زاوية البيت، فانتبه النبي صلى ا عليه وآله، فقال: يا أبا الحسن، أنت ها هنا ؟ ! فقليلا " ما كنت تدخل دار عائشة. فقال: يا رسول ا دعيت. فتكلمت الحية وقالت: يا رسول ا، إني ملك غضب علي رب العالمين فجئت إلى هذا الوصي أطلب إليه أن يشفع لي إلى ا تعالى. فقال: ادع له حتى أؤمن على دعائك. فدعا علي، وأمن النبي صلى ا عليه وآله، فقالت الحية: يا رسول ا، قد غفر ا لي، ورد علي جناحي ". 215 / 4 - وروي من طريق آخر، أن النبي صلى ا عليه وآله جعل يدعو والملك يكسى ريشة حتى التأم جناحه، ثم عرج إلى السماء، فصاح صيحة، فقال النبي صلى ا عليه وآله: " أتدري ما قال الملك ؟ " قال: لا ". قال: " يقول: جزاك ا من ابن عم عن ابن عم (1) خيرا ".

_____ 4 - عنه في مدينة المعاجز: 48. (1) في ر، ك زيادة: مائة ألف. _____